ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح
الى قول فلان واما التلميح بتقديم الميم بمعنى الاتيان بالشيء المليح كما في التشبيه والاستعارة
فهو ههنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان يشار في فحو الكلام الى قصة او شعر او مثل
سائر من غير ذكره اي ذكر واحد من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم او في النثر
والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا فهي ستة اقسام ومثال
المذكور في الكتاب مثال التلميح الى القصة او الشعر كقوله فوالله ما ادري احلام نائم
ألمت بنا ام كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه
الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذالك واستغرب وتجاهل وتحير وتنبها وقال
هذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي عليه السلام فرد الشمس اشار الى القصة
يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف
ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فرد الشمس

حتى

حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو واللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء اي الارض الحارة
التي يرمض فيها القدم اي يحترق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع معطوف على عمرو
وتلتظي حال منه وما قيل انها صفة على حذف الموصول اي النار التي تلتظي تعسف لا حاجة اليه ارق
خبر المبتدأ واحفى قال ارحم وتحفى من حفي عليه تلطف وتشفق منك في ساعة الكرب اشار الى البيت
المشهور وهو المستجير اي المستغيث بعمرو وعند كربته الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو
كالمستجير من الرمضاء بالنار وعمرو هو جساس بن مرة وذلك انه لما رمى كليبا ووقف فوق
راسه قال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو البيت في مرثيته
حسن الابتداء والتخلص والانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي يتتبع
الانق اي الاحسن يقال تانق في الروضة اذا وقع متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلثة مواضع
من كلامه حتى تكون تلك المواضع اعذب لفظا بان يكون في غاية البعد عن التنافر
والثقل واحسن سبكا بان يكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتاخير الملبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)